

بلديات 2016

قرى بنت جبيل ومرجعيون معارك «تاريخية» ومقاطعة اقتصادية!

«ضرورة التوافق ومنع الاحتقان، بعد فشل المجلس البلدي السابق الذي تم حله في العام الماضي، بعدما رفض الرئيس الاستقالة لانتخاب رئيس جديد لثلاث سنوات جديدة، حسب الاتفاق بين العائلات أثناء الانتخابات، ما جعل أعضاء البلدة التسعة يقدمون استقالاتهم دفعة واحدة، حفاظاً على التوافق العائلي».

وتتجه الانتخابات البلدية في دير ميماس إلى معركة خجولة، بعد تشكيل لائحة توافقية تضم مختلف العائلات وأحزاب الكتائب والشيعي والقومي والتيار الوطني الحر، بعد استبعاد القوات اللبنانية، في مواجهة مرشح منفرد رفض الاستقالة، وجرّ البلدة الى انتخابات

الناحية العملية، لوجود توافق بين الأحزاب السياسية في التيار الوطني والحزب السوري القومي الاجتماعي والكتائب والقوات اللبنانية على دعم الرئيس الحالي أمل الحوراني، الذي لا منازع له على رئاسة البلدية، كونه من رجال المال الكبار وقدم الكثير من المشاريع التنموية الناجحة، لكن المشكلة في اختيار الأعضاء» بحسب مختار البلدة سامي عيلة، الذي رجح «أن يعلن فوز البلدية بالتركية في اليومين المقبلين».

أما البلديات المسيحية الأخرى في القضاء، تشهد معارك عائلية حامية، ولا سيما في القليعة التي أعلنت فيها لائحتان، الأولى «القليعة الغد» والثانية «القليعة الحرة»، إضافة إلى عدد من المستقلين، ويدعو أبناء البلدة إلى

المقيمين. ولفت أحد أبناء البلدة الى أن «الانتخابات شبه محسومة لللائحة بأعضائها الخمسة عشر، لأنها مدعومة من القوات اللبنانية، ورجل الأعمال شارل الخوري صادر، الذي حقق في الانتخابات الماضية فوزاً كاسحاً على منافسيه، بعدما ضم ممثلين عن عائلة ذياب، الأكبر في البلدة». ويرى ابن البلدة حنا ذياب أن «أبناء عين ابل باتوا غير متحمسين للانتخابات البلدية، ولا سيما ان معظمهم من غير المقيمين، ولا ترتفع نسبة المقترعين عادة عن الثلاثين في المئة».

أما في مدينة مرجعيون، مركز القضاء، فيجري العمل بشكل هادئ لجمع العائلات المتنافسة في لائحة توافقية. والأمر ليس صعباً من

عدد ناخبي بلدة رميش يزيد على 5000 ناخب، وتصل نسبة الاقتراع فيها الى أكثر من 60%، ويشكو البعض من «التأثير السلبي لأجواء الانتخابات على العلاقات بين الأهالي، سيما أن العديد من الناخبين بدأوا يمارسون مقاطعة اقتصادية للعائلات المتنافسة لهم». وفي بلدة القوزح (بنت جبيل) تم تشكيل لائحتين من عائلات البلدة الست، وهو تحالف يركز على نزاعات عائلية سابقة»، أيضاً بحسب أحد السكان.

أما في بلدة عين ابل، فتشكلت لائحة «التوافق العائلي» برئاسة عماد اللوس، وهي تضم عدداً من الكفاءات المعروفة، في مواجهة سبعة مرشحين منفردين من أبناء البلدة

أحيب الانتخابات البلدية انقسامات عائلية «تاريخية» في بلدة رميش الحدودية في قضاء بنت جبيل. وفيما «يركب» توافق عائلي وحزبي في مرجعيون، أضررت الانتخابات صراماً درزياً - مسيحياً على تقاسم بلدية ابل السقي

داني الامين

تأخذ الانتخابات البلدية في القرى والبلديات المسيحية في بنت جبيل ومرجعيون، بعداً عائلياً كبيراً، مع تأثير محدود للقوى والسيارات الحزبية. رميش، واحدة من كبريات القرى الحدودية في قضاء بنت جبيل، بلغت فيها المنافسة العائلية ذروتها، وبعثت الانتخابات البلدية أحقاداً تاريخية من علبها الزمن، بين ما يسمى «الكلاسنة» الذين يشكلون «العائلات الأقدم في البلدة التي يعود تاريخ وجودها الى عام 1865»، ولائحتهم «التحالف الرميشتي»، وتحالف عائلات الحاج - شوقاني - العميل - عساف... الذين شكلوا لائحة «رميش أولاً».

يحاول الفريقان «الملمة» الأصوات عبر التواصل مع الناخبين والمغتربين، نظراً الى تقارب أعداد الأصوات. ووصل التنافس إلى حد دفع بعض رجال الأعمال نفقات السفر لناخبين مغتربين. وفي مشهد مضحك مبه، يسود الحديث عن أن الخلاف بين الفريقين، يعود إلى عام 1880 عندما تم تشكيل اتحاد «الكلاسنة»، في مواجهة عائلات «السلطة» الذين «أزاد عددهم حينها واستطاعوا فرض سيطرتهم على البلدة»، بحسب أحد الأهالي. ويشير ابن البلدة عطا الله مارينا الى أن «التحالفات العائلية هذه تنامت قبيل انتخابات 2002 واستقرت على ما هي عليه، لكن أصبحنا اليوم نشهد خروفاً واضحة لأسباب تتعلق بالمصاهرة وتقسيم المصالح»، لافتاً الى أن لائحة «رميش أولاً» تضم أربعة مرشحين لتقاسم رئاسة البلدية، سنة ونصف سنة لكل رئيس، بهدف ارضاء العائلات الكبرى، وهي سابقة في لبنان، ومن الطبيعي أن تؤثر سلباً على العمل التنموي وإدارة العمل البلدي.

عين ابل للقوات ومرجعيون تنجّه الى التركية وخلاف طائفي في ابل السقي (مروان طحطح)



«قرى الشعب»: يد «الجماعة» في مروحين والزهيرة و«المسح

لا ننتخب ولا نشارك في أنشطتهم بسبب بعد المسافة عن المدن». تستذكر كيف تحمّس تيار المستقبل والجماعة لاستقطاب أهالي البلدة بعد التحرير ومع تصاعد الاحتقان المذهبي بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري. لكن حماستهما سرعان ما خفتت بسبب بعد المسافة، وأيضاً بسبب تعمق روااسب الأحزاب الوطنية واليسارية بين أبناء قرى الشعب.

في البلديات التي عاد 15 في المئة من أبنائها للإقامة فيها بعد التحرير، تبدو الدولة أيضاً «شو بدها بهم». في قرى الشعب، هناك مدارس رسمية بعد التحرير، في مقابل مدارس الإيمان في يارين

لمناصرتة في البلدة ذات اللون السنّي الواحد. أما أبو سمرا، فيستفيد من علاقاته وأمواله لجذب البعض الآخر.

الصراع على المقاعد التسعة غير مفهوم في الزهيرة التي يعتبرها البعض «آخر الدني». البعض يفسر ذلك الصخب بأنه «فشة خلق المقيمين لإثبات أنهم موجودون على هذا الكوكب، انتقاماً من تهميشهم وتناسيهم من الآخرين». «هنا بلاد مية»، يقول أحد السكان، مشيراً إلى غياب مقومات العيش الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. «حتى إن الأحزاب التي تتصارع على التمثيل السنّي في المناطق ناسيتنا هنا» تقول إحدى المقيمتات. «شو بدن فينا،

التسعة، مشكلين ثلاث لوائح، يرأس إحداها الرئيس المنتهية ولايته فايز الدرويش، ويرأس الثانية الشيخ ناجي سويد، فيما الثالثة برئاسة المتمول العائد من أميركا وليد أبو سمرا.

ثلاثة نماذج مختلفة لا تختصر مكونات مجتمع الزهيرة فحسب، بل أيضاً جاراتها قرى الشعب السنّية الحدودية (قضاء صور): يارين والبستان ومروحين الدرويش يحاول جذب الناخبين بإنجازاته (ترفتت طرقات وحيطان دعم وتشديد مقر للبلدية وقاعة ومسجد ومحطة وتأمين إسعاف)، فيما تجذب عمامة سويد المحسوب على «الجماعة الإسلامية» البعض

أهال خليل

نبحث طويلاً لنجد عابراً يدلنا على منزل رئيس البلدية في الزهيرة. هدوء العصر وحظر التجوال مبالغ فيهما في البلدة المشرفة على فلسطين المحتلة البيوت وأهلها قلة. طابعها يشبه مقر البلدية: بيت عتيق وصغير. استحدثت بلدية الزهيرة في دورة الانتخابات البلدية الماضية من تسعة أعضاء، مؤازرة المختار الأوحّد.

في الانتخابات الماضية، توافق الأهالي على أعضاء المجلس البلدي لأن الأمر كان «جديداً». لكن، بعدما «ذاقوا طعم» البلدية، نزل 27 منهم إلى الميدان للتنافس على المقاعد



«استطم» أهالي الزهيرة مذاق البلدية (هيلم الموسوي)